Journal of Language Studies Vol.8, No.3, 2024, Pages (37-55)
DOI: https://doi.org/ 10.25130/Lang.8.3.3

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

Wisdom and courage in the poetry of Ibn al-Dahan al-Mawsili (Died - 581 A.H.)

Duha Nouri Faisal *
Tikrit University/ College of Education for Human Sciences
dohalazzawi96.cena@gmail.com
&
Prof.Dr.Naglaa Abdel Hussein AliWi Al- Mohammadawi (Ph.D.)
Tikrit University/ College of Education for Human Sciences
Najlaa.a.alewi@du.edu.iq

Received: 12 /9 / 2023 , **Accepted:** 30 / 10 /2024, **Online Published: 31 /3/2024**

Abstract

Wisdom poetry is considered the poetry of an era that contains wisdom, sermons, and wise guidance. It aims to inspire readers with valuable benefits for them in this life. Wisdom poetry can be in the form of short verses or long poems as wisdom poetry is also famous for expressing wisdom and wise guidance in a beautiful and inspiring way. According to Ibn al-Dahan al-Mawsili, poetry is characterized by a spirit of adventure, courage, and challenge. Passing through the path of strength and steadfastness in the face of the challenges and difficult situations that Mudouhih lived through, Bin Al-Dahan Al-Waldi is considered one of the first people who were good at expressing the two types of poetry with skill and inspiration.

Key Words: wisdom • trust • Saladin Al-Ayoubi •The image is poetic

* **Corresponding Author**: Duha Nouri Faisal**, Email:** dohalazzawi96.cena@gmail.com
Affiliation: Tikrit University - Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الحكمة والشجاعة في شعر ابن الدهان الموصلي (توفي – 581هـ)

ضحى نوري فيصل

قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت/ العراق

و

أ.د نجلاء عبد الحسين عليوي المحمداوي

قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت / العراق

الـمستخلص

يزخر شعر الحكمة بما فيه من الحكم والمواعظ والتوجيهات وخلاصة تجارب الشعراء ، وهو يهدف إلى إلهام القراء وتقديم نصائح قيمة لهم في الحياة ، ويمكن أن يكون هذا الشعر في صورة أبيات قصيرة أو قصائد طويلة ، فهو وسيلة بليغة للتعبير عن الحكمة والتوجيهات الحكيمة بشكل إبداعي فنّي مُلهم وهو عند ابن الدهان الموصلي كثيراً ما يأتي في أسلوب النصح الوعظي مدعوماً بالوازع الديني والعقيدة الإسلامية ، أما شعر الشجاعة عنده فيتميز بروح المغامرة والتحدي ، وينبثق من قيم الشاعر الاجتماعية وموروثاته العليا ، ويعبر عن القوة والصمود في وجه التحديات والمواقف الصعبة التي عاشها ممدوحوه ، فهو من الأوائل الذين أجادوا التعبير عن هذين النوعين من الشعر ببراعة وإلهام.

الكلمات المفتاحية : الحكمة ، الشجاعة ، صلاح الدين الأيوبي ، الصورة الشعرية

1- الحكمة لغةً:

(((حَكَمَ) بالأمر –حكما : قضى. يقال :حكم له , وحكم عليه ,وحكم بينهم .(الحِكْمَة) معرفة افضلِ الأشياءِ بأفضل العلوم و–العلم والتفقُّه وفي التنزيل العزيز العزيز **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ ﴿١٢﴾﴾.(سورة لقمان: الآية 12) (المُحْكَم) : المُتْقَن . و– من القرآن : (الحَكِيم)من أسماء الله تعالى. الظَّاهر الذي لا شُبهةَ فيه ولا يحتاج الى تأويل .وفي التنزيل **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ ﴿٧﴾﴾(آل عمران :الآية 7)))(مصطفى وآخرون,1989م,109).

الحكمة اصطلاحاً:

عُرِّفت الحكمة بأنها :((اسم لكلِّ علم حسن وعمل صالح ، وهو بالعلم العملي أخصُّ منه بالعلم النظري , وفي العمل أكثر استعمالاً منه في العلم ، وقيل : هيَ معرفة الحقائق على ماهيٍ عليه بقدر الاستطاعة ...وهذا قول الفلاسفة ، أو هيَ حقيقه العلم بالأشياء القائمة ووضع كل شيء في موضعه الذي يجب ان يكون في الوضع)) (التوحيدي ,1916م, 312) فهيَ لا تصدر من كلِّ شخص , بل من أشخاص لهم رؤية واضحة للتجارب والمواقف والرجال , وآراء ناضجة في الحياة , وقدرة على موازنة الأمور .

وكذلك هي القدرة على التحليل والتفكير والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة بناءً على المعرفة والتجربة ، ويمكن أن تتجلى الحكمة في القدرة على التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة بطريقة متزنة ومنطقية , واتخاذ القرارات الصعبة بحكمة وتميز, إذ قال أبو حفص ابن برد الأندلسي حكمةً منها قوله : ((لله در القلم ما أعجب شأنه !! يشربُ ظلمةً ويلفظُ نوراً , وقد يكون قلم الكاتب أمضى من سيف المحارب ، وقد يكون سيفاً ينفذ في المقاتل , وشفرةً تطيح المفاصل))(علي , بدون تاريخ ,47) اذ يمكن معرفة ان هذه الحكمة صادرة من شخص مليء بالخبرة والتجربة , فهي كانت نتيجة للخبرة والتجارب الصادقة ,وتحتاج الى وقت والى عمق في تفكير.

وتتميز الحكمة كذلك ((ببعد النظر وسمو الهدف لأنّ الذي يعيش لقضية مصيرية يختلف عن أنسان يعيش على هامش الحياة)) (الحسيني , بدون تاريخ ,46) , وكذلك قول عبد الله بن المقفع في الحكمة إذ يقول : ((اكتبوا أحسن ما تسمعون , واحفظوا أحسن ما تكتبون , وتحدثوا بأحسن ما تسمعون)) (أحمد , 2010م , 46).

فهي تتمثل في القدرة على التعبير بكلمات بسيطة , ولكنها تحمل معاني كثيرة جداً , وهيَ الفهم وتطبيق المعرفة والتجربة في الحياة اليومية , فإن اللغة العربية هي لغة القران الكريم , وهيَ تحتوي على كثير من الكلمات والتعبيرات التي تحمل معاني دينية وثقافية عميقة ، ولذلك زخرت بها لغة الأدب والشعر , فالحكمة ليست ((صيغاً نهائية , وليست نواميس ثابتة للسلوك , بل هيَ بالأحرى بواعث إلهام و استلهام , ودواعي توجيه والتزام , ولن تأتي أكلها إلا إذا أضحت صوراً حية متطورة متجددة في نفس متمثلها)) (بدوي ,1952م,10) وقصائد الشعراء حسب أغراضها ومؤثراتها فهي تعبر في بعضها عن الحكمة وعن التجربة الانساني ، وما الألفاظ إلا تمثيل لما في الواقع من

خلال الصور الشعرية التي تتضمن صور الحكمة في القصائد من خلال الأحكام العقلية أو الدروس المتوارثة من تجارب السابقين .

ولابن الدهان قصيدةٌ في الحكمة نثرَ فيها بعض آرائهِ في الحياة الاجتماعية , وقد غلبت عليها النزعة التعليمية والأسلوب المليء بالوعظ ، فهي بمثابة حكم ووصايا رائعة تدخل إلى قلب السامع بفضل صياغتها الجميلة لها إذ قال : (ابن الدهان الموصلي ,178)

من كفَ كفَ الناسُ عنه ومن أبى إلا الخنا فكما يدينُ يدانُ

والحلمُ يطفئ عنك كلَّ عظيمة كالماء لا تبقى به النيران

والغش يزري بالفتى ولو أنه بالفهم قُسٌّ والصلاحِ بيانُ

صور لنا الشاعر هذه الحكم بأسلوب رائع وجميل , في اختياره الكلمات التي وظفها ضمن ابيات الحكمة وإيصالها لنا بأسلوبٍ سهل وجزل , يستلطفه السامع ويأخذ بهِ فالبيت الأول يعبر عن الشخص الذي لا يكفُّ عن الأفعال السيئة والمنكرات فيتركه الناس ولا يلتفتون إليهِ , والشخص يرتكب الخيانة والغدر فيجد نفسه في نفس الموقف . يجب أن تكون الأخلاق هي الدافع الرئيس وراء تصرفات الإنسان ومواقفه في الحياة , فيتجنب الأفعال السيئة وغير الأخلاقية التي يمكن أن تجعل الناس يبتعدون عنه , لأن ذلك يفقد الناس الثقة والاحترام بينهُ وبينهم , وعلى عكس ذلك فإن من يتجنب هذه الأفعال ويسعى للقيام بالأفعال الصالحة والأخلاقية فإنه يحظى بالتقدير والاحترام . والخيانة والغدر تؤديان إلى فقدان الثقة , وتجعل الشخص يعيش في جو من الشك والقلق , ونجد أن الشاعر قد استعمل "من " الموصولة التي تكون بمعنى "الذي" في بداية البيت الأول , التي تستعمل للعاقل فقط إذ يقصد أن الذي انتهى وأبعد شره عن الناس ابتعد الناس عن أذيته وعن الكيد له ودلالة ذلك قوله (كف الناس عنه), مستثنياً الشاعر من ذلك باستعماله أداة الاستثناء (إلّا) متبعاً إياها كلمة "الخنا" التي تعني " قبيح الكلام " أو الفحش من الكلام ، وإن ذلك الكلام سيرجع لصاحبه يوماً ما ,فمهما تكلم الناس بسوء عن غيرهم سيتكلم الناس عنهم بمثل ما تكلموا بهِ , وفي البيت الثاني يخبرنا الشاعر عن الحلم ومدى أهميته بقولهِ: (والحلمُ يطفئ كل عظيمة) أي إنّ الأحلام الكبيرة يمكن أن تتحقق بالحلم والصبر وضبط النفس , لأن الأحلام العظيمة تحتاج الى كثير من الجهد والتضحية لتحقيقها , وفي البيت الثالث استدعت حكمة الشاعر وأخلاقهُ النبيلة الإشارة إلى ترك كل ما يخل بمروءة المرء فأشار إلى أن(الغش) سيفقد احترام من يقوم به بين الناس , ولوكان الشخص ذكياً أو فاضلا في مزايا مختلفة , ولكن الصدق والنزاهة والأخلاق الحميدة هي الأساس

للنجاح والتفوق على المدى الطويل ؛ لذلك على المرء أن يسعى دائماً للعمل بالنزاهة وبأخلاق حميدة ويصدق في كلّ ما يقوم به حتى يحقق النجاح والتفوق الحقيقي.

ونجد للشاعر ابن الدهان أبيات حكمة يخبرنا فيها كيفية صقل شخصية الإنسان إذ يقول فيها وتحدث في القصيدة ذاتها عن أخلاق الأنسان ورفعته :(ابن الدهان الموصلي,179)

إن تبغِ عزاً في اجترائك أولاً فالنكرُ في رد الجوابِ هوانُ

كن كالطبيبِ رأى الصلاح بلطفه أو كالزلال نجى به الظمآن

يقدم الشاعر في البيت الاول حكمة جميلة لها وقع وتأثير في نفس السامع , فهو يوصي الإنسان أن يكون مترفعاً عن أذى الآخرين ورفيقاً في التعامل معهم كالماء الزلال, وبشكل عام يركز البيت على أهمية الإنجازات الحقيقية ,لأن هذه الأفعال هيَ التي تؤدي إلى الاحترام والتقدير الحقيقيين .وقد أكد قوله بـ(أنَّ) المؤكدة ؛ ليشدّد على انه من يطلب العز والعلو والرفعة ، فإنَّ أول الأشياء التي يقوم بها هيَ التحلي بالجرأة الكاملة, والشجاعة ,والإقدام في أصعب الظروف , وأيضاً التحلي بالذكاء والفطنة في تسيير الأمور , وعدم التعجل والحكم على الأمور التي تحتاج إلى تريثٍ وتفكير ومراجعة , أما في البيت الثاني فيؤكد الشاعر ابن الدهان على أهمية اللين واللطف في القول , فمعنى هذا البيت أنَّ الشخص الذي يتصف باللطف والحنان يحظى بالأهمية المطلقة من لدن الناس , ويمكن ملاحظة استعمال الشاعر التشبيه أيضاً حيث إنه شبه الشخص اللطيف " بالطبيب ",الذي يتعامل مع المرضى بلطفه وحنانه , وتأثير ذلك على تحسين حالتهم النفسية والحالة الصحية , فشبه صاحب الكلام الطيب بالطبيب في استعماله أداة التشبيه " الكاف " الذي يقوم بمداواة الناس , فالكلمة الطيبة تصنع في سامعها كما يفعل الغيث في الأرض اليابسة, وشبهها ايضاً بالزلال الذي يروي الضمآن في الصحارى الحارة , فاللطف والحنان ينقذان النفوس المحتاجة للحب والاهتمام , وذلك بتوفير الأمان النفسي والراحة النفسية , وهو تشبيه رائع وله رونق ,اي ان الكلام الطيب كالمياه العذبة التي يشربها الظمآن والظمأ هو أشد درجات العطش, فيشعر بعدها سامع الكلمة الطيبة بقمه الارتواء والسعادة .

وله في القصيدة ذاتها أبيات يوصي فيها الشاعر باتباع المعاني الإسلامية إذ يقول فيها :(ابن الدهان ,179)

لا خيرَ فيمن عرضهِ متعرضٌ ما لا يسرُّ بسمعهِ الإخوانُ

شر المآكل لحم مَن تغتابهُ والوجه فيهِ الزور والبهتان

فجزاؤك السوءى عن السوءى وإن تحسن فإن جزاءك الإحسانُ

عاب الشاعر على من يتخذ من الغيبة والنميمة طريقاً يسلكه , ويعرض نفسه للانتقاد والسخرية من الآخرين , ولا يجد إلا الإهانة والازدراء منهم , ولا يستطيع أن يحظى بالاهتمام والاحترام , وأيضاً يحذر من التفتيش في عيوب الآخرين ، و يقصد في البيت الثاني أن الكلام عن الآخرين والتحدث عنهم بسوء يعد أمراً شديد الضرر وبالغ الخطورة , بل يمكن أن يضرَّ بالشخص الذي يتحدث عنه أكثر من الشخص الذي يتلقى هذه الأقاويل , ويؤكد البيت أنَّ الوجه الذي يتحدث بالزور والبهتان يكون مشوهاً ولا يجلب إلا العار والذل .

حيث قام الشاعر باقتباس معنى آية القرآن الكريم من خلال التوظيف الإشاري لزيادة قوة القصيدة من خلال قوة القرآن الكريم ومن ذلك :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ (سورة الحجرات , الآية 12) وهذهِ من أحسن المقاييس التي قام باستعمالها , فقد شبه تمزيق عرض الأخ بأكل لحمه ، وقد كان مقتضى الأخوة في الأصل التراحم والمناصرة, والتواصل ، وزاد الشاعر ابن الدهان منبهاً على أن وجه المغتاب فيهِ علامة الزور والكذب والافتراء، وفي بيته الأخير أيضا يؤكد أنَّ من يفعل شراً سيتعرض للشر في المقابل , ومن يفعل خيراً سينالُ خيراً في المقابل ، فالله يجازي الأفعال بما يستحقها الإنسان , فإذا فعل الشر سيتلقى العذاب , وإذا فعل الخير سيتلقى الثواب , ويُعد هذا من المفاهيم الأساسية في العدل الإلهي التي تعلم الإنسان العيش بشكل عادل منصف .

وقد وظف الشاعر في البيت الثالث أسلوب الاقتباس الإشاري من قولهِ تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾ الشورى: ٤٠

وقولهِ تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ الرحمن: ٦٠

٦٠

وذلك ليعزز ويؤكد على هذا الأمر ضمن سياقات دلالية إيحائية.

ومن نصائحه الاخرى نصائح حكيمة في المعاني نفسها أي في ذم الغدر وذم النميمة والإساءة للآخرين لتجنب إساءتهم له أيضاً إذ قال :(ابن الدهان ,178)

مهما تقل في الناسِ قالوا مثله ولربما زادوا عليك ومانوا
ولو استترت بثلبهم لم يلبثوا إلّا وسرك بينهم إعلان
لا يقصدون الصفحَ عما قلتهُ فيهم لشيطان الخنا إخوانُ

يرى الشاعر في هذا البيت أنَّ المرء إذا تكلم بسوء عن الناس ,فإنهم سيقولون نفس الشيء عنه , وربما يزيدون إليه أشياء أكثر سوءاً , وهذا يعني أنَّ الحديث السيء عن الآخرين يمكن أن يؤدي إلى عواقب غير مرغوب فيها . ومن هذا المنطلق ينصح البيت بتجنب الحديث عن الآخرين والانشغال بالنفس, وأشار في البيت الثاني إلى عدم التكلم بالأسرار مع الناس , إذ يشير ابن الدهان إلى الحفاظ على الأسرار وحفظها في النفس , فمن يفشي سره سيصبح أسيراً له , وأنه مهما قام بستر أسرارهم و عيوبهم فإنهم لن يستروه ولن يستروا عيوبه , بل لن يلبثوا إلا أن يقوموا بإفشاء سره وإعلانه على الملأ , وهي من الحكم التي أشار اليها ابن الدهان الموصلي ؛لأنها معانٍ إسلامية سامية .وفي البيت الثالث يعبر عن الأشخاص الذين لا يستطيعون تجاوز الأمور السيئة التي قيلت عنهم , ويحاولون الانتقام من الآخرين بالتحدث عنهم بشكل سيء. ويمكن فهم الجزء الأخير "فيهم لشيطان الخنا إخوان "إذ يقول إنهم نظراء للشيطان أي شبيهون به , والخنا هو الفحش وبالرغم من ان هذا السلوك غير مرغوب به ولكنه يمثل جانباً من الطبيعة البشرية .

وفي الوقت نفسه نجد ابن الدهان في هذهِ القصيدة ينصح الإنسان بعدم تمسكه بأخطائه وضرورة تصيحه لها بقولهِ:(ابن الدهان,179)

لا ترضَ أن تبقى على أُغلوطة يغشاك فيها السخط والشنآن
وتداركِ الأمرَ الذي قدمته إنّ البقاء بمثلهِ جّذلان

ينهى الشاعر نهياً واضحاً وصريحاً باستخدامه (لا الناهية) عن أن يكون المرء حَذِراً, ويتجنب الوقوع في الأخطاء والأغلاط , وإن كان المرء قد وقع في الخطأ , فعليه التعلم من أخطائه وبذل جهدهِ في تصحيحها , وإن بقي على حاله ولم يتعلم منها , فسوف يزيد ذلك من الغضب وكراهية الآخرين له , فعليه تجنب الخلافات والمشاكل وان يكون مستعداً للاعتذار وإصلاح الأضرار التي قد يتسبب بها , فهذا يساعد على بناء علاقات صحيحة وإيجابية مع الآخرين , والأهم من ذلك

هو الوقوف على تصحيح الأخطاء التي قد تكون بحق الناس أو بحق النفس , أو أي خطأ يؤدي بالمستقبل نحو الهاوية , فعليه الاعتراف بالخطأ وعدم الدفاع عنه , لأن ذلك لا يؤدي إلى شيء نافع , بل على العكس سيؤدي إلى المزيد من التشويش ، فالأمر يتعلق بالتحسين المستمر بدلاً من الوقوع في الأخطاء , لأن البقاء في أمرٍ مثله يعد خسارة كبيرة لصاحبه .

2- الشجاعة :

الشجاعة لغةً :

جاء في لسان العرب ((شَجُعَ بالظم , شجاعةً : اشتدَّ عند البأسِ .والشجاعةُ :شدَّةُ القلبِ فس البأسِ .ورجلٌ شُجاعٌ وشِجاعٌ وشِجاعٌ))(ابن منظور,1955م ,2200).

((شجُعَ –شجاعةٌ: قوى قلبه وأشتدّ عند البأس , فهو شَجيعٌ . (ج) شُجَعَاء وشِجاع .وهي شجيعة . (ج) شجائعُ, وشِجاع .(شَاجَعَهُ) : باراه في الشَّجاعة .(تَشَجّع) : تقوى وأقدمَ . و- تكلَّفَ الشجاعة. (الشُّجاعُ) : الجريءُ المِقدام . (ج) شُجعانٌ . وشِجْعة. وهي شُجاعة . و- الحيَّة (ج) شجعان.(الشِّجَعَة) :الشُجاع الغلَّاب . و(الشَّجِعة) : يقال : امرأة شَجِعَةٌ و شَجْعاء : جريئة على الرجال .سليطةٌ في كلامها .(الشَّجِيع) : رجلٌ شَجيعٌ : شُجاع (ج) شُجَعَاء ,وشِجاعٌ . وهي شَجيعةٌ . (ج) شجائعُ))(مصطفى وآخرون,1972 م, 437).

الشجاعة اصطلاحاً:

لا يتعارض قول النقاد عن اللغوين في الشجاعة فهي تمثل ((الإقدام على المكاره والمهالك عند الحاجة إلى ذلك وثبات الجأش عند المخاوف والاستهانة بالموت ، وهذا الخلق مستحسن من جميع الناس وهو بالملوك وأعوانهم أليق وأحسن , بل ليس بمستحق للملك من عدم هذهِ الخلة , فأكثر الناس أخطاراً , وأحوجهم إلى اقتحام الغمرات , هم الملوك ، فالشجاعة من أخلاقهم الخاصة بهم))(الجاحظ ,1989م,27) . أي أنها القدرة على التحلي بالجرأة في مواجهة المصاعب والتحديات , حتى في ظل الخوف والمخاطر , والاستعداد للقيام بالأعمال الصعبة والمهمة , حتى لو كانت تتطلب التضحية ومواجهة الموت . وهي تعبر عن الثبات والقوة الداخلية في مواجهة الصعاب وعدم الانكسار أمامها .

((ماذا نقصد بقولنا : إن فلاناً من الناسِ شُجاع ؟ قد نقصد بذلك أنه لا يهاب الخطر, ولا يتردد في قول الحق , ولا يحجم من التضحية بحياتهِ في سبيل قضيه يعتقد أنها عادلة ...))(مكاوي,1967م,193) إذا قيل إن فلاناً شجاع , أي إنه لا يهاب المخاطر ويجسد الشجاعة في قول

الحق والتضحية بحياته من أجل قضية يعدها عادلة ومهمة . ببساطة ؛ هو شخص لا يتردد في التصدي للتحديات ويتحمل المسؤولية بكل شجاعة .

ومن مميزاتها: ((الحماية والدفاع , والأخذ بالثأر والنكاية في العدو, والمهابة وقتل الأقران ,والسير في المهام الموحشة , وما أشبه ذلك))(ابن جعفر, بدون تاريخ ,249) فهي صفة تتضمن الحماية والدفاع عن الذات والمقاتلة في وجه العدو . وتشمل أيضاً الرد بالثأر والنكاية في الاعداء , وتثير الهيبة والرعب في قلوبهم . كما تشمل الشجاعة القدرة على قتل الأعداء وتحمل المهام الصعبة المخيفة .هذه الأفعال تعكس جوهر الشجاعة في الثقة بالنفس والاستعداد للتحديات القوية .

((فالشجاعة : فكرة أخلاقية , من حيث هي فعل بشري قابل للتقييم , والشجاعة فكرة وجودية ,من حيث هي تأكيد كلي وجوهري للذات , وشجاعة الوجود هي ذلك الفعل الأخلاقي الذي يؤكد به الإنسان وجوده على الرغم من كل عناصر التي يقابلها في حياته ، وتتعارض مع تأكيده لذاته))(مكاوي, 1967م, 141) وإنها صفة تمكن الإنسان من تحمل المخاطر والتحديات الشديدة , والقدرة على الوقوف أمام الظروف الصعبة والمواقف الخطيرة دون خوف أو تردد فكانت تتمثل في الاستعداد للقتال والتضحية بالنفس من أجل الدفاع عن الوطن والشعب , وكان الشجاع هو الذي يدافع عن أرضه وشعبه بكل صدق وإخلاص . والشجعان يتميزون بالقوة والصبر , وهم يواجهون الأعداء بكل حزم , لا يهابون أحداً من الملأ , ولا يتراجعون أبداً , و((ممّا يبعث على الشجاعة في الرجل القوي أن يظن بنفسه خيراً , هذا هو ما قاله يزيد بن المهلب حين سُئل : صف لنا نفسكَ . فقال : ما بارزت أحداً إلا ظننتُ أن روحهُ بيدي)) (خضر ,2008م) فإنّ الشجاعة تمكن الإنسان من تحقيق الإنجازات الكبرى والنجاح في الحياة , إذ قالَ الجاحظ عن الشجاعة بأنها تكون ((طبعاً كطبع الرحيم والسخي والبخيل والجزوع والصبور))(الراغب الأصفهاني,1999م,134) وهيَ الثقة بالنفس والإيمان بالنصر ,والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصعبة في الوقت المناسب والشجاعة مفتاح النصر في الحروب , ويمكن أن تتجلى في كثير من المواقف الحياتية المختلفة , سواء في العمل أم الحروب أو الحياة الشخصية .

إذ تعد من أبرز الصفات التي يجب أن يتمتع بها القائد والملك أي لا يمكن لقائد أن يكون قائداً من دون هذهِ الصفة المميزة وقد ركز الشاعر ابن الدهان في أشعاره على الشجاعة التي يمتلكها القادة تركيزاً قوياً, ومنهم القائد صلاح الدين الأيوبي (وهو الملك الناصر أبو المظفر يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب الدويني الأصل وهو من الأوائل الذين أسسوا دولة الأكراد وملوكهم , كان شديد الهيبة محبباً إلى الأمة , كسر الفرنج مرات عديدة وكان مغرماً بالإنفاق في

سبيل الله من أشهر ملوك الإسلام , وقد ولد في تكريت سنة 532هـ, وتوفي بقلعة دمشق سنة 589هـ, ينظر : ابن عماد ,1986م,ج9, 291–292) الذي يعد مثالاً رائعاً للشجاعة .

وأقر الشاعر ابن الدهان بشجاعة الممدوح "صلاح الدين الأيوبي" في المعركة العظيمة التي خاضها وهيَ معركه "بيسان" أي المدينة التي وصلها "صلاح الدين الأيوبي "فقال : (ديوان ابن الدهان,44)

وفي يومَ بيسانٍ سقيتهمُ الردى وغادرتَ أخلاف المنيةْ حُفّلا
وطيتهمُ رغماً فلم يُغنِ حشدُهم وَمن ذا يردُّ السيلَ من حيث أقبلا
بخيلٍ أذا أوليتها النجمَ حَلقتْ إليه وأنْ أوطأته الحزنَ أسْهلا
وضرب يُقد البيض كالبيض عندهُ وضرب يريك الزغف بُرداً مُهلهلا
وكم أسمرٍ أوردت أورده العدا وكم أجدلٍ عافٍ قريتَ مُجَدَّلا
فقسمتهم في الملتقى قِسمَ جائر وإن كنتَ فيهم عادلاً ومعدلاَ
قتيلاً صريعاً أو جريحاً مُضرجا وخلاً طريداً أو أسيراً مُكبلا

اعتنى الشاعر ابن الدهان في هذه الأبيات بالقوة و الشجاعة التي يمتلكها (صلاح الدين الأيوبي) في تلك الحروب الضارية , وفي محاربة ومواجهة الأعداء والغزاة , فقد أكد في البيت الثاني على أنَّ الأعداء لم ينفعهم حشدهم ولا عدتهم ولا تجمعهم أمام قوة هذا القائد البطل العظيم(صلاح الدين الأيوبي).ووظف الشاعر ابن الدهان التشبيه في هذه الأبيات ليعطي كثافة تصويرية لهذا النص الشعري , فقد شبه صلاح الدين الأيوبي وجنوده بالليل الذي يقبل فلا يستطيع أحد إيقافه , وفي ذلك دلالة على قوة هذا الجيش الباسل , ووظف ابن الدهان ألفاظاً تدل على ما يتواجد في المعارك نحو(الخيل – والأسمر) وهي من الكلمات المتعارف عليها في أشعار الحروب, ففي البيت الأول يخبرنا ابن الدهان أنّ (صلاح الدين) قام بسقي الموت لأعدائهِ رغماً عن أنوفهم , وهذه دلالة على القوة والشجاعة التي كان يتمتع بها القائد الأيوبي , ولم ينسَ الشاعر ابن الدهان خيول (صلاح الدين) وفرسانه التي كانت لها الأهمية الكبيرة والمطلقة في الانتصارات التي حققها صلاح الدين في المعارك , بسبب سرعة عدوها وخفتها في الحركة , فقد استعمل الشاعر هنا صورة تشبيهيه رائعة فقد جعلها كأنها تحلق مع النجوم وهو تحليق مجازي بسبب السرعة التي كانت تتمتع بها , وخفه حركتها في الركض , وأكثر الشاعر من توظيف ألفاظ (الطعن – والضرب) دلالة على كثرة الطعن والقتل في صفوف الأعداء, وجاء الضرب باستخدام أدوات الحرب وهيَ (البيض–

والسمر) قصد الشاعر بكلمة البيض السيوف , والسمر يقصد بها الرماح , فقد بين لنا الشاعر في هذهِ الأبيات أحوال الجيش المعتدي , وصنفها على أربعة : (قتيلاً صريعاً–وجريحاً مضرجاً–وأسيراً مكبلاً –وخلاً طريداً) للاستدلال على الانتصار الذي حققه صلاح الدين الأيوبي والشجاعة التي كانت صفة متلازمة له , وأيضاً وجود تضاد في البيت الشعري السادس وهما كلمتا (جائر– وعادل) للدلالة على أنه كان عادلاً في كل ما ألحق بجيش الأعداء , ووظف حرف التاء في الكلمات : (سبقت –وغادرت – وطيت –أوليت –أوطأت –أوردت) للدلالة على من قام بالفعل والحركةِ والنشاط والهمم العالية في المعارك (المتيوتي ,2022م, 62–64).

أكد الشاعر ابن الدهان في كثير من الأبيات على شجاعة صلاح الدين الأيوبي(الممدوح) وقوته , فقال: (ابن الدهان الموصلي ,63)

وأبلجٌ يستهين الموت يلقى بصفحة وجههِ حد الصفاحِ
ويخشى مِن دنو العار مِنه ولا يخشى من الأجل المتاحِ
وقوال إذا الأبطال فرتْ مكانك ثبتَة ما من بِراحِ
إذا ما دب في خمرٍ ذليلٌ سعى سعيَ الأعزةِ في السراحِ
ببأسٍ مذهلٍ الأُسد الضواري وسيبٍ مخجلٍ سيل البطاح

فقد وصف الشاعر ابن الدهان قوة (صلاح الدين الأيوبي)و وصف الشجاعة التي يتمتع بها وعدم خوفه من الردى (الموت) في جميع المعارك الحروب التي كان يخوضها , فهوَ رجلٌ شجاع , وقامَ بوصف هيأته بأنهُ ذو وجه حسن ومشرق يشبه حد السيف لمعاناً , فوجههُ مضيء وساطع , ووصفه أيضا بأنه لا يخاف من الموت ولا يهابه , وبأنه غير مبالٍ بقوة الأعداء أو كثرة عددهم , فشجاعته ليس كمثلها شجاعة , وقوي يملك من القوة ما يملك, ولكن في الوقت نفسه يخشى من شيء واحد وهوَ الخوف من الخذلان والعار, لما يجلب لصاحبه من الهوان والملامة لأن صلاح الدين رجلٌ قوي وشجاع , فوظف الشاعر نوعاً من الطباق وهو طباق السلب في كلمتي (يخشى– ولا يخشى) وهوَ يرسم لنا صورة تتمتع بالإيجابية , وذلك في شجاعته وعدم خوفه من الموت, وخوفهِ من المذمة وقرب العار منه , أما في البيت الثالث , فقد استخدم الشاعر كلمة (قوال) , وهيَ صيغة المبالغة , لنستدل بها على أن هذا القائد له الكلمة الأولى والأخيرة أي إنه صاحب القرارات التي سَتتخذ في النهاية, و صاحب الكلمة المزلزلة والمدوية في الحرب , ونجد أن ابن الدهان قام

بالربط بين قوة الممدوح و قوة الأُسد وهي (جمع أسد) الضواري المفترسة التي تنقض على فريستها وترديها قتيلة , وذلك من خلال تشبيه الممدوح بالأُسد الشجاعة التي تخيف العدو.(المتيوتي , 2022, 63) وبعد ذلك ينتقل الشاعر إلى وصف عطاءِ ممدوحه الشجاع إذ إن الكرم صفة الفوارس ، ونلاحظ انتقاله إلى العطاء الذي يجب أن يكون صفة متلازمة لكل قائد مُحارب و شجاع , فالملاحظ أنه قام بتشبيه عطائهِ بالسيل, وهي صورة تشبيهية تدل على الحركة والاستمرارية , كالماء الذي لا يمكن لأي أحد إيقافه إذا تدفقَ بكثرة , وإن كرمه متواصل وجارٍ, وغير منقطع , ويكون هذا الكرم مخصصاً على من سانده ووقف معه فهو يعطي العطايا والهبات لمن قام بمناصرته , بينما كانت الشدة والحزم نصيب الذين عادوه .

ووصف لنا الشاعر في أبيات أخرى كيفية سير القائد الشجاع الصالح بن رزيك (وهو أبو الغارات طلائع بن رزيك , الملقب الملك الصالح , وهو زير مصر ودخل القاهرة وتولى الوزارة , وقد قصده ابن الدهان من الموصل يمتدحه بأشعاره آملاً في كرمه وعطائه , لأنه كانَ فاضلاً سَمحاً في العطاء , سهلاً في اللقاء, محباً لأهل الفضائل . وقتل في يوم الاثنين , التاسع من رمضان في سنة 556هـ , كان يتميز بالشجاعة والحزم , (ينظر :ابن خلكان ,ج2, 208_209_2010) وجنوده ووصف حالهم أثناء مواجهة الأعداء فقال: (ابن الدهان الموصلي ,120)

ساروا إلى الموتِ بسّامين تحسبهم ساروا لوصل حبيب غير هجران
يستعذبون المنايا نجدةً فلَهمُ إلى ظباة المواضي وردُ ضمآنِ
لا يرهب الموتُ أدناهمُ فهم بَدَدٌ في كلَ دهماءَ من مثنى ووحدانِ
أبدى هوى بالعلى لكنْ رأى صعداً من دونِها فسلاها أي سلوانِ

وهنا وصف الشاعر القائد العظيم , (الصالح بن رزيك) وصفاً مستخدماً فيه صيغه زمن الفعل الماضي , أي إن افعالهم ماضية مستمرة وفيها أشارهٌ إلى الإقدام والاستمرار والثبات من دون اي خوف , إذ نلاحظ أنهم ساروا إلى الموت بوجوه مستبشرة ومبتسمة وغير متألمة لا حزن فيها ولا وجد , وأيضاً وظف الشاعر التشبيه في هذا الموقف , فشبههم بمن يذهب للقاء الحبيب مستأنسا ومسرورا , لن نتصور للحظة أنهم ذاهبون إلى حرب , وذلك لما في وجوههم من استبشار ومسرّة ,ووظف الشاعر في البيت الثاني لفظة (يستعذبون) أي إنهم يستعذبون الموت , وهي صورة ذوقية فقد شبههم بـ الضمآن الذي يتعطش لشرب الماء فيأتيه الماء بعد الحرمان والعطش , هكذا وصفهم الشاعر, في حبهم لأرضهم ودفاعهم عنها , وحماستهم القوية لمنازلة الأعداء . ومن ما

يدلُ على شجاعة القائد (الصالح بن رُزيك) وفرسانه هو عدم رهبتهم من الموت , وعدم الخوف منه فهم أقوياء وأشداء جداً يملكون العزة والكرم والمروءة والشجاعة , فهم بَددٌ أي أنهم أقوياء شداد , وممّا أشار إليهِ ابن الدهانِ الموصلي أيضاً أنهم كانوا يسارعون إلى الموت , وهذا الأمر فيهِ العجب إذ يعجب منه كلّ من يقرأ هذهِ الابيات لروعة الوصف الذي وصفهم بهِ , ولشجاعة هؤلاء الجنود في ميادين الوغى والقتال , وهيَ إشارة سياقية جميلة ذات رونق ناتجة عن صدق إحساس شاعرٍ عظيم , يتمتع بقدرة هائلة في توظيف الكلمات , يريد فيها مساندة هؤلاء المحاربين , والوقوف بجانبهم , مهما كان الثمن , ليشد في ذلك من عزمهم وقوتهم , ويمنحهم هذهِ القوة من خلال كلماتهِ ويزيد من ثقتهم ويقف بجانبهم لتشجيعهم معنوياً , ولأنه ذو معرفة كبيرة بما تفعله العوامل النفسية في المعارك والحروب , واستخدم الشاعر التكرار في أبياته نحو (الموت –المنايا– الموت) وذلك لتعزيز التأثير الصوتي والإيقاعي للقصيدة . يساهم في توجيه انتباه القارئ إلى الكلمات المكررة ويعمل تكريسها في الذاكرة . ويمكن أن يعزز هذا التكرار الدلالات المتعددة للكلمات ومساهمتها في إيصال الصورة الشعرية بشكل أعمق وأكثر تأثيراً.

ولابن الدهان أبيات توضح فيها مدى شجاعة جيش القائد (أبي الغارات طلائع بن رُزيك) وهيَ أبيات يقول فيها : (ابن الدهان الموصلي ,222)

بعثتهمُ نحو جيش الشرك فانبعثوا — يرون أكبر غُنمٍ أنْ أطاعوكا
ساروا إلى الموت قُدماً ما كأنهمُ — رأوا طريقَ فرارٍ قط مسلوكا
فأوردوا السمرْ شرباً من نحورهم — وأوطؤوا إلهام بالقاع السنابيكا
ضرباً وطعناً يقد البيضَ محكمةً — ويخرق الزردَ الماذيَّ محبوكا
وبات في كلّ صقعٍ من ديارهمُ — نوحٌ على بطلٍ لولاك ما شيكا

جسد الشاعر في هذه الأبيات , قوة وقدرة وشجاعة الممدوح , بأسلوب شعري رائع ونلاحظ أن الشاعر استعمل لفظة (بعثتهم) وهي تدل على إعطاء أبي الغارات للأوامر فهوَ الآمِرُ الناهي , وما على جيشه إلا أن يتبعوه وَيطيعوه , لنستدل بذلك على قوة وشجاعة جيش (أبي الغارات طلائع بن رزيك) في مواجهة الأعداء الذي أطلق ابن الدهان عليهم لقب (جيش الشرك) ويشير أيضاً إلى جيشه الباسل الذي يرى أن أكبر مغنم ومكسب هي في طاعتهم لك التي يصدرها ابن رزيك بدلالة قولهِ :(يرون أكبر غنمٍ أن أطاعوكا) , أي إن أطاعوا كلامه فهو أكبر غنيمة لأنه ولي أمرهم وقائدهم . ويجسد الشاعر ابن الدهان انتصار ممدوحهِ بصورة مبهرة تتمثل في هروب الأعداء من

ساحات القتال وإظهار مواقف الأعداء بالخزي والذل والعار الذي لحق بهم آنذاك , فقد ذمّ الشاعر العدو وذلك لقلة صبرهم و تركهم للأسلحة وليس هذا فحسب , بل قيامهم بترك الجرحى يتألمون وترك القتلى على الارض أيضاً , ثم ينتقل الشاعر ابن الدهان إلى وصف أهم عناصر الحرب وهم المحاربين الأبطال , ودفاعهم المستميت بقوه كبيرة ,عن أراضيهم إذ قام بوصف شجاعتهم بصورة مليئة بالعنف على حد قوله : (شرباً من نحورهم) وهي صورة مجازية تدل على البأس والقوة وهي صورة لها وقعة كبيرة في النفس وأيضاً هيَ مثال مليء بالقوة والشدة , وقد استخدم أدوات الحرب في ابياته نحوَ (قد البيض – السيوف), وأيضاً استخدم كلمتي (ضرباً – وطعناً) تأكيداً على القوة والشجاعة و شدة البأس , وقام ابن الدهان بابراز صورة النواح والبكاء من لدن الأعداء على قتلاهم في كل مكان و توظيف الأفعال الماضية في بدايات الأبيات الشعرية نحوَ (بعث–سار–اورد– ضرب –بات) لدلالة لنا على الأفعال المستمرة في ماضيه وحاضرة آنذاك.

و نجد لشاعرنا ابن الدهان إشارة إلى شجاعة قائدٍ عظيم وهو نور الدين محمود بن زنكي ابن اقسنقر (وهو الملك العادل عماد الدين أبو القاسم محمود بن الملك الأتابك قسيم الدولة عماد الدين أبي سعيد زنكي , الملقب بالشهيد بن الملك آق سنقر ... ولد بحلب سنة 511هـ, وتوفي سنة 569هـ, وكان شهماً شجاعاً ذا همة عالية ، وكان من أعدل الملوك في عصره , عاش على حب الخير والعلم والمعرفة , ينظر : ابن كثير,ج16, 480) في أبيات يقول فيها:(ابن الدهان الموصلي 74,)

سَيقتضيكم بضربٍ عند أهونه — البيضُ كالبيضِ والأدراع كالحلل
مَلكٌ بعيدٌ من الأدناس ذو كلفٍ — بالصدق في القول والإخلاص في العمل
فالسمر ما أصبحتْ والشمسُ ما أفلتِ — والسيفُ ما فل والأطواد لم تزل
كم قد تجلت بنور الدينِ من ظلمٍ — للظلم وانجابَ للإضلال من ظُلل

إذ يؤكد لنا الشاعر في هذه الأبيات بعض الصراعات الحاصلة ,بين طرفين تأكيداً شعرياً ,لنستدل بذلك على شجاعة المحارب أو القائد , وقد استعمل الشاعر حرف (السين)لنستدل به على المستقبل في كلمة (سيقتضيكم), أي إن النصر سيكون حليفكم في كل ما هو آت , في الماضي كان هناك غدر وسلب من قبل الأعداء , والآن حان الوقت للضرب بالبيض أي (السيوف) لشدة القوة والشجاعة والبأس , وما سيلاقيه العدو من الضرب والطعن والخسران والذلة والمهانة , ويعبر الشاعر هنا عن مدى إعجابه بصفات ممدوحهِ , بأجمل المعاني , وفي البيت الثاني يعبر عن

الملك الحقيقي الذي يتميز بالنبل والنزاهة والكرامة , وهو بعيد عن الدناءة والانحطاط والفساد. ويتحلى الملك الحقيقي بالصدق في القول والاخلاص في العمل , ويتميز بالأمانة والصدق في التعامل مع الناس , وينفذ العدل والحق في سلوكه وأفعاله , ويمتلك الحكمة والإدراك ويتمتع بالشجاعة والجرأة في اتخاذ القرارات الصائبة والصعبة , ويتمتع الملك الحقيقي بالجمال والكمال في كل شيء يفعله , ويحرص على تحقيق العدالة والخير والرخاء لشعبه ، وهي جملة من التعبيرات الصادقة وهيٍ بعيدةٌ كل البعد عن الصفات التي قد تخل بمروءة المرء من الذل والمهانة والبخل والرياء والكبر ، بل أكد صدقه في القول وإخلاصهِ في كل ما يقوم بهِ من عمل ولا تخالطه أمراض القلوب , أما في البيت الثالث , فيشير إلى أن المحارب لا يلهيه عن الحرب شيء لا ليلٌ و لا نهار , مستعملاً في ذلك ألفاظ تدل على القوة والشجاعة نحو(السمر– والسيف) دلالة على منازلة الأعداء وقد استعمل الشاعر في البيت الأخير (كم) دلالة على كمية الظلم الذي كان منتشراً وقد تجلى هذا الظلم بمجرد مجيء هذا القائد , والضلال الذي كان موجوداً فقامَ بمحاربتهِ القائد(نور الدين محمود زنكي) بهمة وقوة فاقتا جميع الحدود والتصورات.

وقد وَصف الشاعر ابن الدهان كيفية إقبال جيش (صلاح الدين الأيوبي) في ساحات القتال في أبيات قال فيها :(ابن الدهان الموصلي ,41)

إذا هم بالأعداء أخلى بلادهم بجيش إذا ما بأسه ملأ الملا
ورأي كضوء الشمس نوراً إذا انبرى لخطب جلا ليلا من الشك أليلا
فِداكَ من الأملاك من ليس مجملاً إذا سُئلَ الحسنى ولا متجملا

يشير ابن الدهان في هذه الأبيات إلى أن الجيش إذا كان على استعداد تام ولديه القدرة على التصدي للأعداء , فإنه يمكنه المحافظة على استقرار البلاد وأشار إلى قوة " الأيوبي" وشجاعته وشدة بأسه , مصرحاً بأنه شديد قوي , لا يخشى في الحقِ لومة لائم , شجاع باسل حين يتواجد في ساحات الوغى , وحين يقوم بالتوجه لقتال أعدائه ومنازلتهم , فإذا هم جيشه بدخول البلاد خلت تلك البلاد من الأعداء بمعنى أنه قضى عليهم جميعاً . وفي البيت الثاني يشير إلى أن الرأي الحكيم الذي يستند إلى المنطق والعقلانية , يمكنه إزالة الشكوك والتردد والحيرة , ويمكن للخطاب الجليل والمقنع أن يلهم الناس ويحفزهم على العمل واتخاذ القرارات الصائبة . ويمكن لهذا النور الذي يشع كضوء الشمس أن يحرك النفوس ويوجهها نحو الهدف المنشود , ويمكنه أن يشعل الأمل في النفوس ويجعلها تتطلع إلى المستقبل بثقة وأمل , فقام الشاعر بتوظيف التضاد ال(الضوء – والظلمة)وهي

ذات أبعاد مجازية يشبه بها الشاعر شجاعة الممدوح وجيشه اللذين هما كضوء الشمس , ولا يمكن تغطيته وإخفاء حقيقة هذا الجيش القوي الشجاع الباسل , الذي يشهد له التاريخ في صولاته وبطولاته .فبسبب قوته وشجاعته , فإنّه يجلي ويذهب ويزيل ظلمة ليلٍ شبهها بالشك الذي يقطعه اليقين , وفي البيت الثالث يشير الشاعر إلى القائد الذي يتمتع بالإحسان , إذا سُئل عن إحسانه فإنه حقيقي وغير مزيف , لأنه يتمتع بالإحسان الذاتي والطبيعي غير مصطنع , إذ أكد الشاعر على بطولة هذا الممدوح وعلى شجاعته وكرمه , وبأنه فارس مغوار وجواد كريم وصاحب رأيٍ سديد كضوء الشمس, ونلاحظ أنَّ ابن الدهان كغيره من الشعراء الذين أعجبوا بجميع الصفات التي يتميز بها القادة والملوك كالكرم والجود والشجاعة الفائقة وقاموا بمدحها , وفي البيت الأخير نلاحظ أنَّ ابن الدهان يؤكد على أنَّ هذا القائد فيهِ جميع المحاسن التي قد تخص المحارب وهي صفات حقيقية موجودة يمتلكها صلاح الدين .

الخاتمة :

وفي نهاية البحث نلخص أبرز نتائجه ، وهي :

1- رأينا ان الشجاعة في شعر ابن الدهان الموصلي احتلت مكاناً مميزاً ، ويبدو ذلك ناتجاً عن سبب امتلاك ابن الدهان قيمة اجتماعية عالية.

2- قدرة ابن الدهان الموصلي وتميزه بأسلوب النصح الوعظي وبين ذلك من خلال امتلاكه قوة نفسية منبعثة من الوازع الديني لذلك نجد ابن الدهان الموصلي قد ردد بعض الكلمات والمعاني الإسلامية السامية فيها.

3- إعجاب ابن الدهان بملوك عصره وأمرائه ، حتى يمكن عدُّه الصوت الإعلامي لهؤلاء القادة في ابراز شجاعتهم وقوتهم أمام العدو .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1 . أحمد ، نبيل ، حدائق الحكمة ,أقوال مأثورة من مدرسة الحياة ، ط1 ، 1431هـ ، 2010م.

2 . بدوي ، عبد الرحمن , دراسات إسلامية , الحكمة الخالدة , مكتبة النهضة المصرية , 9 شارع عدلي باشا القاهرة , 1952م.

3 . التوحيدي , أبو حيان علي بن محمد ، المقابسات ، تحقيق : أبو حسن السندوسي , دار سعاد الصباح.

4 . الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر , تهذيب الأخلاق ، قرأَه وعلق عليه أبو حذيفة إبراهيم بن محمد ، دار الصحابة للتراث ،ط 1 , 1410هـ – 1989م.

5 . ابن جعفر ، أبو الفرج قدامة (ت 337 هـ) نقد الشعر ت, محمد عبد المنعم الخفاجي دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان.

6 . الحسيني ، ياسر رسلان حب الرمان ، الحكمة تعريفها _أدلتها _ضروراتها , دار الشورى للطباعة والنشر والتوزيع , دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع .

7 . خضر ، عادل أنور ، قصص الشجاعة وأساطيرها عند العرب ، حلب ,1429/4/28هـ ، 2008/5/4 .

8 . ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ت 681 هـ , وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد, ج2,مكتبة النهضة المصرية , 9 شارع عدلي باشا –القاهرة .

9 . ابن الدهان الموصلي , أبو الفرج مهذب الدين عبد الله بن أسعد الموصلي ، ت 581 ، ديوان ابن الدهان الموصلي ، حققه وأعد تكملته : عبد الله الجبوري ، مطبعة المعارف ، ط1 ، 1968م .

10. الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم حسين بن محمد ، محاضرات الأدباء ، ومحاورات الشعراء ، والبلغاء، ، الحد الرابع عشر ، في الشجاعة وما يتعلق بها ، ج2 ، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت ,1999م .

11. الزركلي ، خير الدين بن محمود , الأعلام , قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعبرين والمستشرقين , دار العلم للملايين , بيروت –لبنان ,1986م.

12. علي ، زهرة يحيى , كتاب الحكمة .

13 . أبو الفلاح ، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي , شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج10, ط 1, دار ابن كثير , دمشق ، بيروت 1993م.

14. ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل ابن عمر القرشي الدمشقي , البداية والنهاية ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي, مركز البحوث والدراسات العربية والاسلامية ,بداء هجر , ج16, 1998م

15 . المتيوتي ، عجيل مد الله أحمد عبيد , الآخر في شعر ابن الدهان الموصلي (ت581 هـ) , , جامعة الموصل , كلية الآداب , إشراف أ.د.مقداد الخاتوني ,2022م.

16. مصطفى , إبراهيم وأحمد حسن الزيات , حامد عبد القادر , محمد علي النجار المعجم الوسيط , , دار الدعوة اسطنبول – تركيا , ج1,2, ط2, 1972م.

17 . مكاوي ، عبد الغفار ، مدرسة الحكمة ، الناشر ، مؤسسة الهنداوي ،1967م

18. ابن منظور , محمد بن مكرم ، لسان العرب , دار المعارف , بيروت , لبنان , ط1, 1955م.

References

The Glorious Quraan

1. Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz, Refinement of Morals, written by read and commented on by Abu Hudhaifah Ibrahim bin Muhammad, Dar Al-Sahaba for Heritage, 1st Edition 1410 A.H. - 1989 A.D.
2. Nabil Ahmed,Gardens of Wisdom, aphorisms from the School of Life, 1st Edition, 1431 A.H., 2010 A.D.
3. Dr. Yasser Raslan love pomegranate Al-Husseini,Wisdom is its definition - its evidence - its necessities, Dar Al-Shura for printing, publishing and distribution, Dar Al-Huda for printing, publishing and distribution.
4. Abdel Rahman Badawi, Islamic Studies, Eternal Wisdom, Achieved and Presented to Him, Egyptian Renaissance Library, 9 Adly Pasha Street, Cairo, 1952.
5. Abdullah Al-Jubouri, Diwan of Ibn Al-Dahan - Abu Al-Faraj Muhdhab Al-Din Abdullah bin Asaad Al-Mawsili - d. 581 A.H. - achieved by a promising - 1st Edition - 1968 A.D.
6. Adel Anwar Khader, Stories of courage and its legends among the Arabs, Aleppo, Al-Shahba, 28/4/1429 A.H., 4/5/2008.
7. Zahra Yahya Ali_ The Book of Wisdom.
8. Abu al-Qasim Hussein bin Muhammad al-Ragheb al-Isfahani, Lectures of writers, dialogues of poets, and rhetoricians, the fourteenth limit, on courage and what is related to it, part 2, Al-Hayat Library House Publications - Beirut, 1999.
9. Abdul Ghaffar Makkawi, Al-Hikma School, Publisher, Al-Hindawi Foundation, 1967.
10. Ibrahim Mustafa, Ahmed Hassan Al-Zayat, Hamid Abdel Qader, Muhammad Ali Al-Najjar, The Intermediate Dictionary, Dar Al-Da'wah, Istanbul - Turkey, Part 1, 2, 2nd Edition, 1972 A.D.
11. Abu Hayyan Al-Tawhidi, Al-Maqabsat investigated by Abu Hassan Al-Sindousi ,, Dar Suad Al-Sabah.
12. Abu al-Faraj, Qudamah bin Jaafar (d. 337 AH) Criticism of poetry, d., Muhammad Abdel Moneim Al-Khafaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.
13. Khair al-Din al-Zirkli, The Notables, a dictionary of biographies of the most famous Arab men and women, the Hebrews, and the Orientalists, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 1986 A.D.
14. Ajeel Mad Allah, Ahmed Ubaid Al-Matyoti, The Other in the Poetry of Ibn Al-Dahan Al-Mawsili (d. 581 AH), University of Mosul, College of Arts, supervised by Dr. Miqdad Al-Khatuni, 2022 A.
15. Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, by Ibn al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Khalkan, d. 681 AH, edited by: Muhammad

Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Part 2, Egyptian Nahda Library, 9 Adly Pasha Street - Cairo.

16. Nuggets of Gold in News of Gold, by Ibn al-Imad Imam Shihab al-Din Abi al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-Akri al-Hanbali al-Dimashqi, vol. 10, 1st edition, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut 1993 A.D.
17. The Beginning and the End, by Al-Hafiz Imad al-Din Abul-Fida Ismail Ibn Omar Ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi, edited by Dr. Abdullah Ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Center for Arab and Islamic Research and Studies, Bida' al-Hijr, vol. 16, 1998 A.D.